

خطوات لإنشاء برنامج طويل المدى لصون السلاحف البحرية في اليمن

عبد الكريم ناشر ١، ومسعى الجميلي ٢

١ جامعة صنعاء، اليمن karimnasher@yahoo.com

٢ الجامعة اللبنانية العالمية، صنعاء، اليمن dr.masaa@hotmail.com

كلمات دلالية: اليمن، السلاحف البحرية، الصون، المجتمعات المحلية

٣- إجراء برامج مكثفة لرفع الوعي (محاضرات وأفلام عن حماية السلاحف وملصقات وكتيبات) في المناطق المستهدفة (الشكل ٤).

٤- توفير التدريب على رصد السلاحف البحرية والطرق الموخدة للمسح (الشكل ٥).

٥- اجتماعات مع السلطات البيئية المحلية لكسب ثقتهم (الشكل ٤).



الشكل ٢: لقاء مع الشيخ سليمان نوح وأعضاء المجتمع في سمحة



الشكل ٤: حصّة لرفع الوعي مع أطفال مدرسة في رأس عمران قرب جزيرة عزيري

الشكل ٣: مناقشة طرق التعاون مع "جمعية أصدقاء البيئة" جزيرة عزيري



الشكل ٥: التدريب على أخذ قياسات السلاحف في سوقطري



الشكل ٦: لقاء مع الهيئة العامة لحماية البيئة في عدن

تشتهر اليمن بأنها غنيّة بالتنوع البيولوجي بما في ذلك النباتات والحيوانات. تضم تلك الأخيرة السلاحف البحرية التي تأكد تعشيش ثلاث أنواع منها في مواقع مختلفة على طول الشواطئ اليمنية وفي بعض الجزر المقابلة لها (الشكل 1). وهي السلحفاة كبيرة الرأس *Caretta caretta* في ساحل عبلهن في شرقي جزيرة سوقطري؛ والسلحفاة صفريّة المنقار *Eretmochelys imbricata* في جزيرة العزيري، عدن؛ والسلحفاة الخضراء *Chelonia mydas* في محمية شرمة - جثمون - ضرغام، حضرموت، وكلا من السلحفاة الخضراء والسلحفاة كبيرة الرأس في الفتك، المهرة شرقي اليمن.



شاطئ عبلهن، شرقي جزيرة سوقطري
12°36'59.97" N; 53°46'00.28" E -
12°39'47.36" N; 53°41'46.26" E



رأس عمران وجزيرة العزيري، عدن
12°44'7.51" N;
44°42'8.27" E



ساحل شرمة - جثمون - ضرغام، حضرموت
14°49'35.88" N; 50°03'03.76" E -
14°49'11.03" N 50°01'26.02" E



ساحل فتك - الحوف، المهرة
16°30'59.56" N; 52°41'29.06" E -
16°38'06" N; 53°01'51.58" E

الشكل ١: صور من جوجل للمناطق الواقعة تحت البحث

تتعرض السلاحف خلال موسم تعشيشها إلى هجمات من أفراد يذبحونها لتناول لحمها ويحفرّون أعشاشها للحصول على البيض. إضافة لذلك تشكل الكلاب البرية مصدرا آخر للتهديد، وخاصة على شاطئ شرمة - جثمون - ضرغام، إذ تنغذى على بيض السلاحف وفراخها. لم تقم الهيئة العامة لحماية البيئة بأي إجراء جدي لإيقاف التهديدات على السلاحف البحرية، مما كان الدافع لإطلاق هذا المشروع الحالي.

كان قد سبق أن أطلقت مبادرتين لحماية وصون السلاحف البحرية. أطلقت الهيئة العامة لحماية البيئة المبادرة الأولى في جزيرة سوقطري في عام ١٩٨٨، ومولها مشروع التنوع الحيوي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNOPS (Abdullah, ٢٠١١). استمر العمل في هذا المشروع إلى أن توقف بسبب تعليق التمويل. انطلقت المبادرة الثانية بجهد شخصي للمرحوم الدكتور عبد العزيز العامري على شاطئ شرمة - جثمون (أنظر موقع http://www.ioseaturtles.org/pom_detail.php?id=54). تضمنت نشاطات د. العامري محاضرتين لرفع الوعي العام، ولقاءات مع السواح الذين يزورون الشاطئ، وملصقات التوعية، ورحلتين لأطفال المدارس. لكن هذه المبادرة لم تدم سوى لأسبوعين فقط.

أطلق المشروع الحالي بهدف إنشاء برنامج طويل المدى لصون السلاحف البحرية في اليمن، بمشاركة كاملة للمجتمعات المحلية في المناطق التي تعشش فيها السلاحف. من المخطط أن يتحقق هذا الهدف من خلال النشاطات التالية:

- ١- القيام بزيارات مجاملة لشيوخ وقادة المجتمعات لشرح المبادرة (الشكل ٢).
- ٢- الاتصال بالمنظمات البيئية غير الحكومية في مناطق محددة لبحث فرص التعاون أو لإنشاء أخرى جديدة إذا لم تكن موجودة في الأصل (الشكل ٣).